مفاهيم في فقه اللغة لطلبة السنة الأولى ليسانس :

تم جمع المعلومات من محاضرات ومؤلفات سابقة لنا في المجال ربحا للوقت ولكي نمكن طلبتنا من تلخيص القضايا والمفاهيم بدقة واختصار، وفهمها بسهولة..............الدكتور باديس لهويمل ....مارس 2020.

الفقه : في اللغة هو فهم الشيء والعلم به .وقد غلب هذا المصطلح على علوم الدين .

(اللغة):اللغة مشتقة من لغا يلغو: إذا تكلم؛ فمعناها الكلام؛ فهذا تعريفها في اللغة.وفي الاصطلاح لها تعريفات مختلفة منها تعريف ابن جني **((حد اللغة: أصوات يعبِّر بها كل قومٍ عن أغراضهم))** وتبرز في هذا التعريف أهم مكونات حد اللغة عند المحدثين وهي :

أ_ أصوات منطوقة. ب _ وأن وظيفتها التعبير عن الأغراض والمقاصد (الحاجات والرغبات التي نريدها)

ج_وأنها تكون بين قوم يتفاهمون بها. د _ وأن لكل قوم لغة.

فقه اللغة : ويعني في اللغة فهم اللغة وفي الاصطلاح يعني : ((العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة؛ من حيث أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وخصائصها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وما يطرأ عليها من تغييرات، وما ينشأ من لهجات، وما يثار حول العربية من قضايا، وما تواجهه من مشكلات إلى غير ذلك مما يجري ويدور في فلكها.))

علم اللغة : هو العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها دراسة تاريخية، ومقارنة، ودراسة للهجات والأصوات مستعيناً بوسائل علمية، وآلات حديثة.

والفرق بينه وبين فقه اللغة نلخصه في:

1- فقه اللغة من حيث الظهور كمصطلح اقدم من علم اللغة
2- فقه اللغة أوسع في الدراسة من علم اللغة
3- فقه اللغة دراسته تاريخية وعلم اللغة دراسته وصفية تحليلية .

ثانيا:---

مناهج البحث اللغوي :

المنهج التاريخي : هو المنهج الذي يقوم على أساس دراسة لغة ما أو ظاهر لغوية صوتية أو صرفية أو نحوية أو دلالية في لغة ما في مستوى لغوي ما في مكان ما وتتبعها وملاحظة التغير والتطور الذي أبها عبر المراحل الزمنية المختلفة . ويسمى بالمنهج المتحرك .

المنهج الوصفي: دراسة ظاهرة لغوية معينة في فترة محددة الزمان والمكان .

وذلك بملاحظة تلك الظاهرة، ووصفها، والحديث عن جوانبها، وكشف خصائص تلك الظاهرة ويسمى بالمنهج الساكن .

المنهج المقارن : هو المنهج الذي يقارن بين لغتين أو أكثر من اللغات التي تنتمي إلى مجموعة واحدة أو أصل واحد، محاولاً توضيح ما بينهما من تقارب في الأصوات، أو البنية، أو الدلالات، أو التراكيب. ويهدف إلى التأصيل اللغوي ولا يستغني المنهج المقارن والمنهج التاريخي في دراستهما عن المنهج الوصفي .

المنهج الجغرافي : أو ما يسمى بالجغرافية اللهجية وذلك لكونه يعنى بالدرجة الأساس بدراسة اللهجات المحلية والاجتماعية التي تنحدر من اللغات ومحاولة إيجاد الحدود الفاصلة بينها وتوزيعها جغرافيا وقد تكون من أهدافه دراسة توزيع اللغات العالمية جغرافيا ويستعمل لتحقيق أهدافه الأطلس اللغوي والخرائط اللغوية وهو لا يستغني في آليات عمله عن المنهج الوصفي .

المنهج التقابلي: هو المنهج الذي يدرس لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة ترجعان إلى أصول مختلفة ويهدف إلى إيجاد الاختلافات بين اللغات ليسهّل عملية تعلم اللغات .

ثالثا نظريات نشأة اللغة :

النظرية الأولى: التوقيف أو الإلهام أو الوحي: وهذا الاتجاه يرى أن اللغة توقيف من الله تعالى ولا دخل للإنسان في نشوئها ويستند أصحاب هذا المذهب إلى الأدلة النقلية ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم قال تعالى : ((وعلّم آدام الأسماء كلَّها)). وقد رد بعضهم على هذا المذهب ومن هؤلاء ابن جني إذ قال أن معنى علّم هنا أي أقدر آدام على المواضع عليها .

النظرية الثانية : الاصطلاح والمواضعة: ويتلخص هذا الاتجاه بالقول أن اللغة هي من وضع الإنسان بأن يجتمع مجموعة من البشر ويحتاجون إلى الابانة عن الاشياء فيصار بينهم إلى المواضعة والاصطلاح على اللغة المعنية بينهم كأن يقول هذا أسمه كذا وذاك كذا حتى آخر الاشياء والمسميات والافعال والحروف والمعاني المعنوية .

النظرية الثالثة: المحاكاة وتقليد أصوات الطبيعة، ويتلخص هذا الاتجاه بالقول بأن اللغة الانسانية نشأة نتيجة تقليد الانسان للأصوات التي تصدر منه أو من الحيوانات المحيطة به أو حتى الأشياء الأخرى . وهذه النظرية وإن صدقت في تفسير بعض الكلمات الني لها جذور صوتية لكنها تبقى عاجزة عن تقديم تفسير لنشوء الكلمات المعنوية في اللغة التي لا علاقة لها بالصوت ومحاكاته من مثل الجود والشرف والإباء .

النظرية الرابعة: نظرية الغريزة الكلامية: وهي إحدى النظريات الحديثة، وترى أن الإنسان مزود بغريزة خاصة كانت تحمل كالإنسان على التعبير عنك لمُدْرَكٍ حسيٍّ، أو معنوي كلمة خاصة، ولذا اتحدت المفردات والتعابير عند الإنسان الأول، وأنه بعد نشأة اللغة لم يستخدم الإنسان هذه الغريزة؛ فانقرضت.

الواجب: استنادا لما في الصور التي وضعت سابقا في الصفحة (صفحة القسم) من كتاب ابن جني: الخصائص ج1 ، حدد موقفه من نظريات نشأة اللغة؟

رابعا: الفصائل اللغوية :

يمكن تقسيم اللغات في العالم إلى فصائل لغوية هي :

1_ **فصيلة اللغات الهندية_الأوربية**: وهي فصية واسعة الانتشار إذ يتكلم بها أكثر سكان أوروبا وأمريكا وأستراليا، وقسم كبير من سكان آسيا.

ويندرج تحت هذه المجموعة عدد من اللغات البائدة كالسنسكريتية، والفارسية القديمة، والبهلوية، واللغات الجرمانية، واليونانية، والإغريقية القديمة، كما يدخل ضمن هذه المجموعة من اللغات المستعملة الحية اللغة الهندية، والفارسية، والكردية، والأفغانية، والأرمنية، والألبانية، واللغات الأوربية، والسلافية والاسكندنافية، وغيرها.

2_ فصيلة اللغات السامية _ الحامية: وتشمل هذه الفصيلة مجموعتين تربط بينهما روابط جغرافية.

أما الأولى_ **السامية**_ وهي موضوع الدرس في المحاضرات المقبلة،

وأماالثانية_ الحامية_ فتنسب إلى "حام بن نوح"_عليه السلام_وهي تضم: اللغاتِ المصريةَ القديمةَ، والقبطيةَ، واللغاتِ البربريةَ، واللغات الكنوشيتية_الحبشية القديمة_ والنوبية.

3_ فصيلة اللغات الطورانية: وتضم هذه الفصيلة لغات لا رابط بينها وإنما جمعت تحت هذه الفصيلة تخلصا من التقسيمات والتفريعات الكثيرة فهي فصيلة على سبيل المجاز لا الحقيقة ، ومن هذه الفصيلةِ اللغاتُ الصينية، واليابانية، والتركية، والمغولية، وغيرها.

ولم يُرضِ هذا التقسيمُ العلماء المُحْدَثين، فجعلوا اللغات السامية الحامية فصيلتين مستقلتين، وجعلوا الفصيلة الطورانية تسعة عشر قسماً؛ لتصل الفصائل إلى اثنتين وعشرين.

يتبع في الجزء 2